

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 782 كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 02

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

تعالى وعن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت انا ويقيم خلفه وام سليم خلفنا متفق عليه واللفظ للبخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول - [00:00:20](#)

والله صلى الله عليه وسلم آ فقامت انا ويقيم خلفه وام سليم الفناء متفق عليه. واللفظ للبخاري رحمة الله عليه. هذا الحديث له سبب ان ام سليم رضي الله عنها دعت النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام - [00:00:42](#)

اكل صلى الله عليه وسلم ثم قال قوموا لاصلي لكم. يقول انس فقامت الى حصيلر لنا قد اسود من طول ما لبس يعني استعمل. فرششته بالماء فصلى رسول الله صلى - [00:01:12](#)

صلى الله عليه وسلم فقامت انا ويقيم. والغالب ان اليتيم هو من لم يبلغ الحلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد الاحتلام. قلت انا ويقيم خلفه ام سليم التي هي ام انس خلفنا متفق عليه. رواه البخاري ومسلم وغيره - [00:01:32](#)

فهذا الحديث فيه فوائد عظيمة اولا تواضع النبي صلى الله عليه وسلم واستجابته لدعوة ام سليم من الى طعام. فاستجاب صلى الله عليه وسلم. ويقدم له من الطعام ما تيسر. وان كان سهلا - [00:02:02](#)

خفيفا فيقبله صلى الله عليه وسلم. ثم جواز النافلة في غير النوافل المرتبة كصلاة التراويح والاستسقاء وغيرها النوافل المطلقة وجواز صلاتها جماعة ثم الصفوف اذا كان اثنان مع الامام فيكونان خلفه. حتى وان كان احدهما صغير - [00:02:28](#)

ويؤخذ من الحديث جواز مصافة الصغير الذي لم يبلغ الحلم. وان المرأة اذا لم يكن معها نسا فانها تكون خلف الرجال ولو وحدها ولا تصف مع الرجال الى هنا لمناسبة وجود النبي صلى الله عليه وسلم في بيتهم احب ان يكافئهم - [00:02:58](#)

ويكرمهم بان يصلي في بيتهم ويصلون معه صلى الله عليه وسلم. فيؤخذ من هذا ان الرفقة اذا اجتمعوا في مكان ما تغدوا او تعشوا او قهوة او غير ذلك وارادوا ان يتفرقوا انه - [00:03:28](#)

لا حرج عليهم ان يقوموا فيصلوا ركعتين وان كانوا ليلا يصلوا الوتر. جماعة لا حرج فيها هذا وان موقف المرأة وان كانت وحدها فهي خلف الرجال لا تكون مع الرجال. وان اليتيم يجزئ في - [00:03:48](#)

ولان الواحد لو كان وحده صار على يمين النبي صلى الله عليه وسلم. فلما كان معه اليتيم صف معه وصلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأ. وعن انس رضي الله عنه قال - [00:04:08](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت ويقيم خلفه فيه العطف على المرفوع المتصل من دون تأكيد ولا فصل فيه العطف على المرفوع المتصل من دون تأكيد بفصل. قمت انا قمت انا خلفه - [00:04:28](#)

هو يتيم قمت خلفه فقامت ويقيم خلفه. هذي بعض الروايات فقامت ويقيم خلفه المشهور ان يقول قمت انا يؤكد بالظهير المنفصل لكن اللفظ هذا يدل على جواز العطف على الظهير - [00:04:48](#)

المتصل وهو التاء قم تو ويقيم الواو هذه وهو عطف واليتيم ظاهر معطوف على الظهير المتصل بدون بتأكيد ولا فصل. نعم. وهو

صحيح على مذهب الكوفيين واسم اليتيم ضميرة وهو جد حسين ابن عبد الله ابن ظميرة واسم اليتيم ضميرة وهو جد حسين ابن عبد الله ابن ظميرة - [00:05:08](#)

وام سليم هي ام انس واسمها مليكة مصغرا ام سليمان رضي الله عنها اسمها مليكة مصغرا يعني ما هي بمليكة وانما مليكة خلفنا ام سليم هذه رضي الله عنها لها مواقف مشرفة. ربت ولدها انس. ابن مالك - [00:05:37](#)

على الاسلام وعلمته الاسلام وهو صغير. ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله. فتعلم منها ذلك وكان ابوه كافرا مالك لم يسلم مع ام سليم يقول لها لا تفسدي علي ولدي - [00:06:04](#)

لا تخبري علي ولدي فتقول ما افسده وانما اصلحه وعلمه التوحيد. فلما علم ما لك ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد الهجرة الى المدينة. خرج من مكة خرج من المدينة فرارا عن التوحيد والاسلام والعياذ - [00:06:24](#)

فخرج خارج المدينة فالتقى باعداء له بينهم وبينه دم فقتلوه والعياذ بالله. او انه ذهب قبائل الشام فهلك وام سليم بعده خطبها اناس عدة وتمتنع رضي الله عنها فخطبها ابو طلحة - [00:06:44](#)

فامتنعت بان ابا طلحة لم يسلم بعد في ذلك الوقت. فقال ما لك تريددين دراهم كثيرة انا اعطيك اكثر مما فقالت لا اريد شيئا اذ انت كافر وانا مسلمة ولا يصح ان اتزوجك الا ان اسلمت فان اسلمت فهو مهر - [00:07:04](#)

ولا اريد منك شيئا فاسلم رضي الله عنه فصار اسلامه مهر ام سليم فيقال اغلى مهر هو مهر الذي هو الاسلام رضي الله عنها وحملت من ابي طلحة وولدت واحبه ابو طلحة ورغب فيه - [00:07:24](#)

وغلى عليه واستحبه وكان اصابه شيء من المرض فكلما خرج عاد وقال كيف ولدك فخرج مرة فمات الولد فغطته وحفظته وتهيأت لابي طلحة لما جاء فقال كيف ولدك اقاله واسكن ما كان. هو اسكن ما كان. وصدقت لانه ساكن لا يتحرك. فتعشى واصابها ثم قام - [00:07:44](#)

قالت له ارأيت لو ان الجيران اعارونا اثناء ثم طلبوه منا هل لنا ان نمتنع؟ قال لا. قالت احتسب ولدك وعارية عندنا فاخذه الله. فتكلم عليها وسبها كيف بعد ما تلطخت وكذا بالجنابة تخبريني عن ولدي - [00:08:14](#)

جهزوا الولد واتى الرجل ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكيها. يقول هذا فعلها. قال عرسهما قال نعم. قال بارك الله لك ما في ليلتكما. فولدت عبدالله رضي الله عنه وكان لعبدالله - [00:08:34](#)

عشرة من الولد يقرأون القرآن كلهم. بورك لهم في هذا الحمل الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم كانت تخرج مع ابي طلحة للجهاد في سبيل الله. تداوي الجرحى وتسقي العطشى وتخدم المجاهدين في سبيل - [00:08:54](#)

لله فخرجت مرة وهي على وشك الولادة. فلما قربوا من المدينة قالت يا ابا طلحة ما استطيع امشي نجلس هنا جلس هو واياها. فقال اللهم انك تعلم اني احب ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج - [00:09:14](#)

ادخل معه اذا دخل وانه حسنا ما انت به اعلم يا ربي. ثم ان ام سليم قالت هيا يا ابا طلحة ما احس بشيء مشينا عاشوا ودخلوا المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنهما. وكان لها رأي رضي الله عنها ومشهورة - [00:09:34](#)

منزلة بين الصحابة رضي الله عنهم هذه ام سليم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة قالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة الا وهو يحب ان ينحك. يعني يعطيك هدية واني انحك ابني هذا فاقبل - [00:09:54](#)

يخدمك فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين يخدمه صلى الله عليه وسلم وكانت توصيه امه فقل لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا امرك بشيء او اوصاك بشيء او ارسلك الى احد الصحابة او الى - [00:10:14](#)

احدى امهات المؤمنين لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم انها قالت يا رسول الله خويدمك هذا ادعو له فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر. وكثرة المال وكثرة الولد والمغفرة. فبلغ بالعم - [00:10:34](#)

فوق مئة عام رضي الله عنه وارضاه كان ثمره وبستانه يثمر في السنة مرتين وكثر ولده فوق المئة كثروا وقال وانا انتظر الرابعة المغفرة من الله جل وعلا هذه قد لا يعلم عنها الا في الدار الآخرة - [00:10:54](#)

رضي الله عنه وكان لام سليم هذه مواقف مشرفة رضي الله عنها وارضاهها. نعم. واسمها مليكة مصغرا خلفنا يعني وصلت خلف الصف وحدها. جواز ان تصف المرأة وحدها. اذا لم يكن معها نسا آ - [00:11:14](#)

استثناء من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف. نعم. متفق عليه للبخاري دل الحديث على صحة الجماعة في النفل وعلى صحة الصلاة للتعليم والتبرك كما تدل عليه - [00:11:36](#)

لفظ اليتيم كما تدل عليه القصة القصة يعني انه جاء لدعوة ام سليم للطعام فاراد ان صلى الله عليه وسلم فصلى لهم في بيتهم. مكافأة لهم وتعليما لهم. نعم وعلى ان مقام الاثنين خلف الامام ان الاثنين اذا وجدا يكونا خلف الامام ولا يكون عن يمينه ولا عن شماله خلاف - [00:11:56](#)

لبعض العلماء يقول اذا كانوا اثنين واحد يصف عن يمينه وواحد يصف عن شماله. فالحديث صحيح وواضح في انس واليتيم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان الصغير يعتد بوقوفه ويسد الجناح. وهو الظاهر من لفظ اليتيم - [00:12:24](#)

الظاهر من لا اصير يتيما انه لم يبلغوا الحلم لانه اذا قال يتيم معناه انه ما بلغ الحلم اذ لا يتم بعد الاحتلام. وعلى ان المرأة لا تصف مع الرجال وانها تنفرد في الصف وان عدم انضمام امرأة اليها - [00:12:47](#)

عذر في ذلك يعني عدم وجود امرأة اخرى تصلي معها عذر لها في ان تصلي ولو منفردة في الصف. فان ان المرأة مع مع الرجل اجزأت صلاتها لانه ليس في الحديث الا تقريرها على التأخر. وان وان موقفها - [00:13:06](#)

وانه موقفها وليس فيه دلالة على فساد وان نوقفها. وان موقفها وليس فيه دلالة على فساد صلاتها لو صلت في غيره وان وان موقفها وان موقفها وليس فيه دلالة على فساد صلاتها - [00:13:26](#)

لو صلت في غيره وعند الهادوية انها تفسد عليها وعلى من خلفها وعلى من في صفها ان علموا وذهب ابو حنيفة الى فساد صلاة الرجل دون المرأة. ولا دليل على الفساد في الصورتين. الصورتين لا فساد صلاة المرأة ولا - [00:13:48](#)

رجل ولا من خلفها ولا من بصفها. وانما هي صلت خلفه ودل على الجواز صلاة المرأة فذا اذا لم يكن معها اخرى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:14:08](#)

اجمعين - [00:14:28](#)